تحيـــة بغـــداد

للأســـتاذ أنور العطار

« ألقيت فى الحفلة الكبرى التى أقامتها دار المعلمين العاليـــة ببغداد احتفاء بالوفد النقابى السورى فى آذار (مارس) ١٩٤٧ »

بغداد بالعابق المخضوضر النادى ردى علىَّ رياحينى وأورادى
وألهمينى حر القول ، خالصه ونضرى فى ثنايا الحفل إنشادى
هبى لى الشـــعر أنغاماً مسلسلة تهدى إلى الصيد من صحبى وأندادى
الساهرين على عقد قد انتثرت حباته بين أغوار وأنجاد
تخطفته رياع الأرض واطرحت نضيده صولة المستأسد العادى
جارت على سلكه نلياً وتفرقة وروعتـــه بتعذيب وإبعاد
بنى العراق مثال الحب من عقدوا على هوى العرب أكباداً بأكباد
تمرسوا بالوفاء المحض واتشحوا من الوداد بألطاف وأبراد
يا نفحة الضاد هبى فى أباطحنا وزودينا العلى يا نفحة الضاد
عنا لها الدهر مزهواً بها فرحاً وظل مسترسلا فى ركبها الحادى
لأنت زاد الأولى ازدان الزمان بهم يا طيبـــه فى اجتناء الحمد من زاد
وأشرقى فى سماء العرب وائتلقى كالشمس فى موكب بالنور وقاد
صوت العروبة دوى ملؤه أمل يجيش كالسيل فى رغو وازباد
يهيب بالقوم قد ألوى الزمان بهم فأصبحوا نهبة للرائح الغادى
إن لم تثوروا على الباغين قد نكثوا فلستم فى قراع الخطب أحفادى

* * *

ياجيرة العرب صان الله عقدكم وأسعدته الأمانى أى إسـعاد
يا نسمة من جنان الخلد طيبة ونفحة من روابى الشام والوادى
يا دمعة الحب تهمى رقة وأسى كالعامرىِّ بكى فى سفح توباد
فكانت الشعر والأشواق دمعته تصور الوجد من خاف ومن باد
حىِّ الأخلاء والألاف قد رجموا ولم يكن طيفهم يوماً بمرتاد
نذراً على وقد عادت سوانحهم لأصدحنَّ بنايا تى وأعوادى

* * *

ياحسن « دجلة » مسكوباً بها « بردى »
غنى لها الكون ميلاداً بميلاد
وياسنا « بردى » بالشط منطلقاً ينساب فى نغمات البابل الشادى
نهران إلفان ضمَّ الحب شملهما جلا عن الشعر فى وصف وتعداد
يا رشفة منهما بالروح نألفها تحيى السقيمَ وتشفى غلة الصادى

* * *

فى ظل بغداد طاف العرب وائتلفوا وحققوا الوَحدة الكبرى بميعاد
تمارَجوا فى إخاء رائع عجب كما تمارَجُ أرْواح بأجساد
بغداد فى الشام ألحان مرتلة تلد ، والشام من أنغام بغداد

* * *

آمنت بالوطن المنضور جانبه آمنتُ بالعرب أمجاداً بأمجاد
صاغوا من الخير دنيا لا كفاء لها يقصها الدهر آباداً لآباد
طافوا على الأرض بالآيات ساطعة وزينوها بتبيان وإرشاد
هم النار يسير السالكون به ويهتدون بنور المرسل الهادى
العرب فى ثورة للمجد شاملة علياء من صنع أبطال وآساد
حراس وحدتنا الكبرى ومن سفكوا أرواحهم بورك المفْدِىّ والفادى

* * *

يا فرحة الملتقى أذكيتنى طرباً وهجت أحلى المنى فى أرض أجدادى
تركت قلبى مغموراً بنشوته سكران تصبيه أفراحى وأعيادى

(دمشق) أنور العطار

اطلب نســـختك من كتاب

دفاع عن البـــلاغة

قبل أن ينفد

من دار الرسالة ومن المكاتب الشهيرة

وثمنه ١٥ قرشاً عدا أجرة البريد